آليات اقتصاد السوق المحلى في العصور الفرعونية من خلال الوثائق الأدبية واللوحات الفنية

د.صبري طه حسين*

المقدمة

نظرة إلى آليات السوق المحلى في العصور الفرعونية وهى الوسائل التى ساعدت على نمو اقتصاد السوق، والتى سهلت تنظيم عمليات البيع والشراء بأسواق المدن والقرى حيث أستخدم نهر النيل كوسيلة لتوزيع ونقل السلع، وقد أوضحت مناظر الأسواق وعمليات البيع والشراء باللوحات الفنية للمقابر والبرديات، كيف تطور اقتصاد السوق، عبر فكرة تقدير القيمة أو السعر على أساس التبادل السلعي أو المقايضة بداية، ثم تطور الأمر لأنتهاج فكرة تقدير القيمة أو السعر على أساس السلعة الوسيطة وما صاحبه من التبادل العيني للمحاصيل وما يتضمنه من معيار لهذا التبادل السلعي والذي ورد تقييمها أحيانا بالمعادن وإيجاد وسيط تبادلي لتقدير قيمة الأشياء والتى صاحبت ظهور فكرة تثمين السلع الأمر الذي أفضى إلى ظهور مصطلحات رقمية تمثل وحدات قيميه والتى كان لها عيار رسمي معترف به بالأسواق وانتهى الأمر بأن المعادن كان لها دور في تقييم السلع بالأسواق، ولكن ظلت المقايضة والمبادلة هي الأسلوب الاقتصادي الأمثل في أسواق المدن والقرى حتى عهد قريب، وان شملت بعض النظم الاقتصادية مثل البيع بالأجل، أو الوساطة في البيع أو المساومة. وفى كل مدينة وقرية كان يقوم سوق، وكان المدنيون والفلاحون يتقابلون هناك في أوقات معينة، ويتبادلون سلعهم المتنوعة.

ولم تعرف النقود في مصر طوال تاريخها الفرعوني، برغم وجود جدل حول استخدام عملة قياسية نقدية في الأسرة الثامنة عشرة [1]، ولكن النقود الحقيقية المتداولة لم تسك في مصر قبل الأسرة الثلاثين (٣٨٠-٣٤٣ق.م تقريبا)، بعد أن انتشرت في بلاد الإغريق، وهذه العملات الإغريقية الأجنبية لم يقبل المصريون على استخدامها، ولكنها استخدمت كسبائك معدنية يجوز الأتجار فيها بهذه الصفة.

ويجب الإشارة إلى أن ما عثر عليه في العصور الفرعونية بخزائن مصر من كسر لمعدن الفضة أو قشورها، فإنها لم تكن سوى معادن تستخدم في الصناعات وليس في

---

*كلية السياحة والفنادق – جامعه المنوفية

[1] Curtis.J.W., "Coinage of Pharaonic Egypt" JEA, 43, London,1957,p.71 -76
----------., "Media of Exchange in Ancient Egypt" in the Numismatist,1951,pp.482-91

سك العملة، كصناعة الكؤوس والمصوغات، كالتي عثر عليها في كنز الطود أو خزائن تل العمارنة[2] .

المعاملات الاقتصادية في الريف والحضر :

لاشك أنه توافرت بالريف كافة الاحتياجات من طعام وسلع معظمها قد صنعت محليا كالخزف والصناعات المعدنية الصغيرة .أما المناطق الحضرية بما تضم من مدن صغيرة وكبيرة، فقد صعب على المواطنين العاديين الحصول على لوازمهم من المنتجات الريفية مباشرة . وكانت تدفع لهم أجورا عينية محددة، لذا كان لديهم فائض من هذه المنتجات العينية يمكن أن تتم بها المقايضة في السوق المحلية للحصول على أنواع أخرى من الغذاء والملابس، ومبادلة ما يفيض عندهم مع جيرانهم .

وبصفة عامة فقد كانت الحياة بسيطة، ومتطلبات المواطنين محدودة وغير متنوعة، واحتياجاتهم متواضعة باستثناء المواسم والأعياد .

تمتع المعابد المصرية بالقوة الاقتصادية :

تمتعت المعابد المصري بالنصيب الأعظم من الأراضي والناتج الزراعي، فضلا عن الإنتاج الحيواني والطيور التى كانت تقدم كقرابين للمعبودات، وكان معظم القرابين تقع في أيدي الكهنة يتم توزيعها على عائلاتهم وخدم المعابد وأسرهم[3] .

وكانت الهبات تكفى لإعانة الفقراء الذين يتسولون أمام المعابد، حيث أن المواطنين المصريين لم تكن لهم دخول سوى دخول حرفهم ومهنهم التى يتكسبون منها، فكانت الحياة الاقتصادية للسكان العاديين صعبة وبالكاد يمكنهم أن يسدوا رمقهم .

التبادل السلعي في الريف :

وفى الريف المصري حصل المواطن البسيط على ضروراته من السلع عن طريق المقايضة، وتخللت المعاملات المساومة المباشرة بين الطرفين، ولكن في النهاية حكمت آليات السوق المحلية أسلوب التبادل .

التبادل السلعي في المدن الكبرى :

ولكن البيع والشراء في المدن الكبرى كان يحوى في طياته قلة المعروض أحيانا، ولكنه من جهة أخرى ربما كان أكثر ضمانا وانتظاما، وعن التجار يقول الكاتب :

" التجار يجرون مع التيار وعكس التيار " (أي بين مصر العليا والسفلي حاملين السلع من مدينة لأخرى).

---

[2] Shore.A.F. , in Numismatic Chronicle 7th series, 14, London, 1974,5 ff.
Price. and Waggoner .N., Archaic Greek coinage. the Asyut Hoard , London, 1975,117 ff

[3] Kees.H.,Ancient Egypt,London,1961, p.89

وهناك التجار الذين يستوردون بضائعهم من الخارج متمتعين بكامل حريتهم، حيث أنهم تابعين للملك (فالتجارة الخارجية احتكار ملكي)، ويتم ذلك تحت أشراف الوزير والمعابد الكبرى وكبار الموظفين[4]

ويوجد بالمتحف المصري[5] نص بالكتابة الهيراطيقية من عصر الأسرة ١٩، به قائمة لبعض السلع وكمياتها المستوردة، ومعظمها من اللحوم، تسلمها التجار، وسجلت أسماءهم، وقد وزعت بكميات محددة حسب الفصل والشهر – ورد النص يقول :

" الشهر الثاني للفيضان، اليوم ٢٤، سلم إلى التاجر (من نخت) ١ بلاص بسدجت ٠٠ النبيذ ثمنه ٣ وحدات من الذهب، وسلم للتاجر (شيرى بين)،١ رأس ثور طويل القرون

Ex. 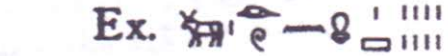

ثمنه ٨ وحدات شعتى "

ih I, irw n scty 8

(١ رأس ثور طويل القرون ثمنه ٨ وحدات شعتى)

ويوحي النص بأن كتابة القيم كانت بدقة، باستخدام المعدن كأساس لتحديد القيمة، سواء كانت ذهبية أو فضية، وأن التعامل كان شبه نقدي

التوزيع السلعي للبضائع عبر النقل النهري :

كان التوزيع السلعي الداخلي يتم بواسطة النقل النهري، وقد ساعد على ذلك جريان نهر النيل بطول مصر من الجنوب إلى الشمال بمسافة حوالي ٥٠٠ ميل ٠وربما كان النقل النهري تحت أشراف حكومي، فهي التى تمد المراكب بطاقم البحارة

استخدام المراكب في التنقل بين الأسواق في الشمال والجنوب :

[4] Janssen.J.J,Two Ancient , Egyptian ships logs,Leiden,1961.p.101ff
Gillings.R.J.,Mathematics in the time of the Pharaohs, Combridge,Mass,1972,2f.and generally

[5] Peet.T.E.,The unit of value Scty in papyrus Bulaq II , in Mélanges Maspero,I,Cairo,1934,pp.185-199

وهناك برديتين من عصر الدولة الحديثة أطلق عليهما (سجل حركة المراكب)[6]، وتضم قوائم بالبضائع التى تنقل عبر نهر النيل، وكيفية صرف أجور البحارة (وربما كانت على هيئة خبز"جراية")[7]) وطلبات البضائع، والسرعة اليومية للمراكب، مما يشير إلى تنظيم الملاحة في النيل والرقابة لحركتها، وأن لم نعرف بالدقة من له حق الأشراف على هذه السجلات ٠وربما جلب البحارة معهم بعض منتجات قراهم، والتى سوف يستبدلون بها سلعا أخرى بالأسواق التى يمرون عليها، وأوضحت مشاهد إحدى مراكب طيبة، صفقات مع نساء بائعات في أكشاك على المرسى (شكل١-٢) [8]

الأنشطة الاقتصادية بأ سواق مصر القديمة :

المحاصيل الزراعية : القمح – الشعير – الزيتون – التين– الرمان التفاح – المشمش– البندق – الفستق –الثوم – الكرنب – الصنوبر – المر –القرفة– القثـاء– العـدس – الكروم– السمسم – الكتان– البردي– الخضر وات– البوص – الجميز٠٠٠٠

الصناعات : الغزل– النسيج– الزيت– الصوف–الجعة– الكتان– الجـبن– التماثيـل– التمائم– القلائد– الأثاث – البردي– الخبز– مصوغات (ذهبية ونحاسية وفـضية) – مصنوعات خشبية– النعال– الملابس– العطور٠٠٠٠

منتجات بالأسواق : اللحـوم– الأسـماك– الملـح– المواشـي– الطيـور– الجلـد– الأخشاب٠٠٠٠

المعادن والأملاح : الذهب– الفضة– الحديد– النحاس– الشب– الأملاح٠٠٠

الضرائب في مصر القديمة .

كانت الضرائب متنوعة عند المصريين القدماء، فكان يدفعها المزارعـون وأصـحاب الأملاك على أنواع مختلفة من المحاصيل، وأيضا الصناع والعامة ٠وهناك ضـرائب على التجارة الخارجية للصادرات والواردات والتجارة الداخلية وخاصة عنـد تبـادل السلع بين الوجه القبلي والوجه البحري وعلى استعمال الموانى والمراسـي والطـرق ٠٠٠كما تم تحصيل ضرائب معينة على دواب الحمل (الحمير) وهى وسـيلة النقـل البرى، وضرائب خاصة على الناقلين عليها[9]

لوحات مناظر الأسواق على جدران مقابر العصور الفرعونية

لدينا مقابر عدة صورت على جدرانها مناظر الأسواق في نشاطها، وهى من المصادر التى تعكس مظاهر التسوق عند المصريين[10] ٠

أ- مناظر من مقبرة (أيوى) :

---

[6] Janssen.J.J, Two Ancient Egyptian ship's Logs, Leiden,1961

[7] Ibid.p.8

[8] Davies.N.G., Two Ramesside Tombs at Thebes , Newyork, 1927,pl.XXX

[9] Wilcken.U.Griechische Ostraka aus Agypten und Nubien, V.I,1899,pp.199f

[10] Capart.J., Une Rue de Tom beaux a Saqqara,Brussels, 1907,pl.32 pp.

ولوحاتها تضم خمس صفقات، واحدة مفقودة، والأربعة الباقية تصور كل بحار يساوم على ما معه من حبوب ويصبها في غرارته أمام المرأة التى يساومها، وأقصى اليمين سيدة تساوم أحد البحارة على الخضراوات، وأخرى تساوم على الكعك (الخبز)، وثالثة تساوم على السمك ورابعة على الخبز وخامسة خلفها شادر داخله رف عليه جرتان من الشراب موضع المساومة ٠

كل هذه المناظر التى صورت على جدران المقبرة توضح كيف كان عامة الناس يتسوقون ٠

ب- مناظر من مقبرة (قن آمون) (شكل ٣) :

وفى مشهد لسوق الميناء (وهى محطمة حاليا)[11] يصور منظر وصول مراكب تجار من آسيا، ويتم تفريغها في ميناء طيبة أثناء حكم (أمنحتب الثالث) ٠ ووضحت حركة نشاط الميناء، فالبضائع قد أفرغت من نبيذ وزيت ومواشي وأواني من المعدن، وقد عرضت على (قن- آمون) للتفتيش، ونرى ثلاثة من صغار التجار جلسوا للبيع لحسابهم، وقد عرضوا بضاعتهم على مناضد أو دليت من الأسقف، من صنادل وثياب وأطعمة وخبز، واثنان من الشوادر يديرهما رجلان والثالث

صاحبته أمراه، ويجلسون على مقاعد للبيع دون مساند[12]، والبائعان يحملان ميزانين لوزن المعدن عند المقايضة أو وزن العقاقير والتوابل [13] ٠ والمناظر تمثل التبادل السلعي في مصر القديمة ٠

مناظر مقبرة (خنوم حتب) و (نى عنخ خنوم) (شكل- ٤):

بالمقبرة [14]، وعلى جدار باب الدخول المؤدى إلى البهو هناك ثلاثة صفوف من المناظر التسويقية يعرض البائعون بضائع لحسابهم، وتبين الصورة أربعة شوا در لبيع الخضر والفاكهة واثنين لبيع السمك ٠

وفى أحد الأكشاك يبيع أحدهم الخضر وأمامه رجلا يمد يديه بوعاء وصاحب الكشك يقول له :

" سلمني ما معك وسأعطيك خضرا طازجة " ٠

وفى كشك بيع الأواني نشاهد مشتريا يستبدل إناءا بمروحة والبائعة تقول له : " أنظر – هذا شئ تستطيع أن تستخدمه في الشراب "

---

[11] Davies.N.G.and Faulkner.R.O., Seven private tombs at Kurnah in Journal of Egyptian Archaeology,33,London,1947,40ff

(قن آمون) هو حاكم طيبة وأمين غلال آمون ومقبرته رقم ٦٢ بالبر الغربي بطيبه٠

[12] Baker.H.,Furnittre in the Ancient Egypt,London,1932p.154

[13] Davies and Faulkner , Op.Cit.40

[14] Moussa.A.and Altenmuller.H.,Das Grab de Niancnchnum und chnumhotep, Mainz,1977,pl.24,fig.10

(خنوم حتب) و(نى عنخ خنوم) من كبار موظفي الأسرة الخامسة ومقابرهما تقع بمنطقة سقارة٠

وأيضا منظر لسيدة شابة وطفلها وهى تعرض آنية بها شئ ما في مقابل ثمار الجميز وتقول له :

" سلمني ما أحضرته معك واحصلي على أطيب جميز زقته ".

وبينما يقول البائع ذلك تنهر المرأة طفلها وتقول " هل تريد الذهاب للبيت "ونشاهد كذلك مقايضة بلاص بالسمك، والبائع يقول :

" أعطنى ما معك وأنا أعطيك مقابله سمكا " .

ونرى أيضا بائع أختام يبيع ختاما أسطوانيا في مقابل سمك خالي من المعى، وهو يقول في سعادة ظاهرة :

" (سأسلم لك الخاتم في مقابل ما أحضرته من سمك، وقلبى مستريح فهذا ثمنه)"

.والمناظر بها حركة السوق النشطة وأناس يتفرجون .

ونرى رجلا يقود قردا، وهو يجاهد لمنعه عن سرقة إحدى الثمار، وآخر يقبض على أحد اللصوص مستعينا بقرد يعض قدم اللص والمرأة تمزج الشراب وتناوله لرجل في حالة إعياء .والمناظر بصفة عامة بها عروض للبضائع ومساومات ومقايضات وكل علم بقيمة ما لديه من سلع .

ولاشك أن مثل هذه المبادلات لم يكن فيها ما يدعو للأرتباك عندما تكون قيمتها صغيرة، أو أنها قليلة العدد وسهلة التصنيع، وربما وضع المصريون البسطاء بحكم العادة بعض قواعد المبادلة باستثناء بعض السلع التى تحتاج إلى مناقشة ومساومة مثل بيع الأراضي والبيوت .. الخ

التبادل العيني للمحاصيل :

وفى رسالة (حقا نخت) إلى أبن (حيتى و سنى نبوت) بشأن إيجارات مستحقة له، حدد (حقا نخت) نسب التبادل بقوله :

ir grt rdit .f n.i db3 m
mrht imi di .f n.i nbnt
hr mh ssr 2 hr bdt mh 3

" من يرد التسديد بالزيت فليعط مدا من الزيت مقابل كل ٢ بوشل مـــن الـــشعير أو ٣ بوشل من قمح الايمر "[15] ٠

وبذا فقد أصبح الزيت أساسا للمقايضة عند تسديد الإيجار، وأيضا فان النسب التبادلية بين الشعير وقمح الايمر ٣:٢الصالح الشعير، وبذا تكون المقايضة، فكل ٣ مكاييل قمح تستبدل بعدد ٢ مكيال من الشعير ٠٠وهكذا.

معيار التبادل السلعي في العصر الفرعوني :

ويلاحظ أن التبادل السلعي في الأسواق المحلية، وهو أمر بعيد عن الرقابة الحكومية، لابد لأحد الطرفين المتبادلين حق اقتراح المعيار المطلوب الذي قد لا يكون دقيقا ٠

ففي مقالة (حقا نخت) "وهى تتعلق بجمع الحبوب المستحقة له قال :

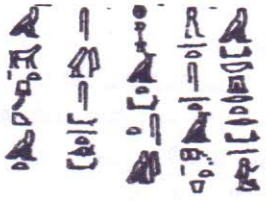

mk grt rdi n.i imi ntsn
t3 ssrw c h3i st im .s iw .s
di nt iri ith m hnt km

" أنظر – لقد جعلتهم يحضرون المكيال الذي سيستخدمونه في كيلها ٠٠وقد زخرفنـــاه بالجلد المدبوغ ٠٠" ٠

وأورد ملحوظة في قوله : "٠٠٠ هذه هي الكميات المطلوب استلامها باستخدام المكيال الكبير الموجود في (نبسيت)٠٠٠ "[16]

وهكذا أكد (حقا نخت) على استخدام مكياله الخاص عند استلام الحبوب ٠

ولاشك أن آليات التجارة بنظام المقايضة العينية، كان أسلوبا بدائيا أعتاد

---

[15]) رسائل (حقا نخت) (كاهن الروح)، عثر عليها (وينلك) في حفائر طيبة من عهد الأسرة–١١، وهى تصور الحياة الزراعية والأسرية منذ ٤ آلاف عام، وعمل

" حقا نخت) كاهنا للوزير (أبى) في عهد الملك (نب حبت رع – منتوحتب –الثانى) وكان له ضيعتين الأولى بمنف والثانية بطية، وأثناء أسفاره كتب عدة رسائل لأبنه (مرسو) ولأسرتها التى سكنت بلدة (نبسيت)على مسافة ١٥ ميل من طيبة، وعثر على الخطاب الثالث لم يتم فتحه أو تسليمه ٠ أنظر :

Winlock,H.E., Excavations at theTemple of Deir el Bahri,Philadelphia,1932,pp.54ff

Kingdom documents James.T.G.H., The Hekanakhte papers and other early Middle , the Metropolitan Museum of Art ,Egyptian

[16] James, Op.Cit.,Papers,63,texteIV,11.12f

عليه المصريون، وربما كان هذا الأسلوب سببا مباشرا في عدم تطور الرياضيات في العصر الفرعوني [17] .

نظام المقايضة السلعية ضرورة اقتصادية :

روى لنا الفلاح الفصيح (خونانبو) حكايته مع مشرف الاراضى[18] (جحوتى نخت)، والتي أوضحت أنه نشأ خلاف بين الشخصين بسبب شرود حمار الأول وأخذ قضمة من شعير الثاني، بالأرض التى كان مشرفا عليها، ولعل هذا الحمار كان يحمل بضاعة تمثلت في البوص وأثنى عشرة سلعة أخرى من نباتات وجلد مدبوغ وخشب وملح نطرون وطيور ٠٠٠وكلها سلع مستوردة ٠

وكان (خونانبو) في طريقه إلى مصر، لمبادلتها بمؤن لأطفاله من الحبوب لإعاشتهم ٠ ويبدو أن (جحوتى نخت) قد طمع فيها، وأراد أن يصادر الحمار وما يحمله، مقابل قضمته النذر اليسير من الشعير

وعندئذ تساءل (خونا نبو) (هل ثمنها يساوى ثمن الحمار ؟ وهل تصادره من أجل سنبلة شعير يلوكها في فمه ؟) ٠

التعويض العيني بالمبادلة السلعية :

وملخص هذه القصة أن الفلاح (خونا نبو) كان على استعداد لحل هذه المشكلة بدفع تعويض مناسب عن الخسائر التى لحقت بمحصول الشعير للمشرف (جحوتى نخت)، وكأنه أراد أن يعقد صفقة تجارية معه، ولكن المشرف على الأراضي أعتبر الموضوع سرقة، وأنه عمل اجرامي جزاؤه مصادرة الحمار، وتجريد الفلاح من كل ممتلكاته التى يحملها، ويمكن ان نتخيل منطق التعويض إذا قبل الطرفان على تعيينه، وهى قاعدة كانت شائعة في حياة الفراعنة، وكان يمكن مساواة النذر من الشعير بأية سلعة بديلة كان يحملها (خونا نبو) وينتهي الأمر ٠ ولو قدر للفلاح (خونا نبو) أن يستكمل

---

[17] Toomer.G.J., in J.R.Harris (ea.),The legacy of Egypt,45
Gillings.R.J., Mathematics in the Time of the Pharaoh Combridge,Mass,1972,2f.,and generally

[18] ترجع القصة إلى عهد الملك (خيتى)، أحد ملوك أهناسيا المدينة في الدولة الوسطى،(الأسرة العاشرة)، في نهاية الألف الثالث قبل الميلاد،عندما كانت العاصمة تسمى (نينسو Ninsu) وقد سماها اليونانيون بعد ذلك (هر قليوبوليس) وحاليا (أهناسيا المدينة) – أنظر
Lichtheim.M., Ancient Egyptian Literature university , Clifornia,1980,I,169 ff
والفلاح الفصيح أحد سكان وادى النطرون والذي تضرر من (جحوتى نخت)، ورفع شكواه إلى (رنزى بن مرو) المدير العظيم للبيت، رئيسه في العمل، الذي رفع الأمر إلى جلالة الملك الذي أعجب بفصاحته، وقد أرسل (خونانبو) تسع رسائل
رائعة شارحا فيها موضوع الشكوى، وورد بها تشبيه العدالة بالميزان لأول مرة في التاريخ ٠ أنظر :
Wente.E.F.," Note on the Eloquent peasant" Journal of near Eastern studies 24, Chicago,1965,pp.105 -109,p. 258ff.
Gardiner,A.,The Eloquent peasant,JEA,IX,London,1923,p.8

رحلته إلى السوق لمبادلة بضائعه العادية وغير العادية التى حملها لمبادلتها، فربما أورد في قصته أن هناك من الوسطاء (الدلالين) الذين سيساعدنه في تصريف سلعه التى يحملها إلى مدينة (تينسو) بالفيوم ٠

تقييم البضائع بالمعادن :

استمرت المقايضة العينية والتبادل السلعي في مصر حتى بعد استخدام النقود، وخاصة في المناطق الريفية ٠ فقبل استخدام العملات المحلية كانت النقود والسبائك دائما مجلوبة من خارج مصر[19]، واستخدمت في التبادل لقيمة المعدن ذاته، واشتهر معدن الفضة في هذا الوقت لتسهيل المقايضة ٠

وبذا كان يتم تقييم البضائع بالمعادن اعتبارا من الدولة القديمة [20]، ووضح هذا النهج في الدولة الحديثة وذلك بمدونات عمال دير المدينة بالبر الغربي[21] حيث تم تجمع عمال دير المدينة في مدينة واحدة ٠

استخدام السلع بالأسواق كوسيط تبادلي لتقدير القيمة :

من واقع رسائل وحسابات (حقا نخت) (من الدولة الوسطى)، حيث كان من ذوى الأعيان،و سكن بلدة أسمها (نبسيت)، جنوب طيبه، ناحية (أرمنت)، وكان الرجل يزرع أرضه ويؤجرها أحيانا لفترة، وواضح أنه كان يمتلكها، وربما آلت أليه بالشراء أو بالميراث ٠

وفى رسالة أوضحت كيفية تأجيرها وسداد إيجارها – فورد:

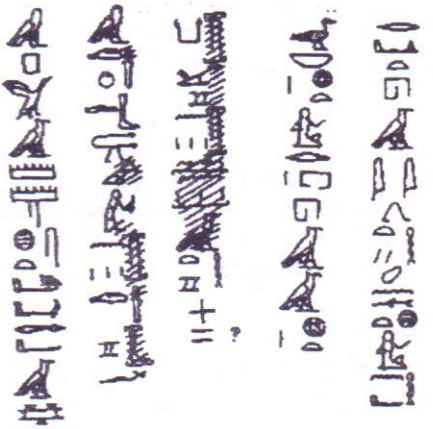

[19] Price and Waggoner , Op.Cit.,p. 125

[20] Cerny.J.in Journal of world History,I,Paris,1954,904,n.5

[21] Janssen.J.,Commodity prices from the Ramessid period,Leiden, 1975,499

rdit h3i (hry s3 nht) hnc
(s3 nb niwt) r (pr-h33)
niwt sk3 .sn n .n 3ht 5
m kdb iti .sn kdb .f m
p3w mn hbs sht c3

" أجعل (نخت بن حيتى) يذهب مع (سا نب نيوت) إلى (البر حا عا) لزراعة ٥ أفدنه بالإيجار، على أن يقبضوا الإيجار من القماش الذي تنسجونه عندكم "[22] .

ويتضح من الخطاب أن أيجار الخمسة أفدنه (بالبر حا عا) سيدفع عينا، واستكمالا للخطاب يذكر :

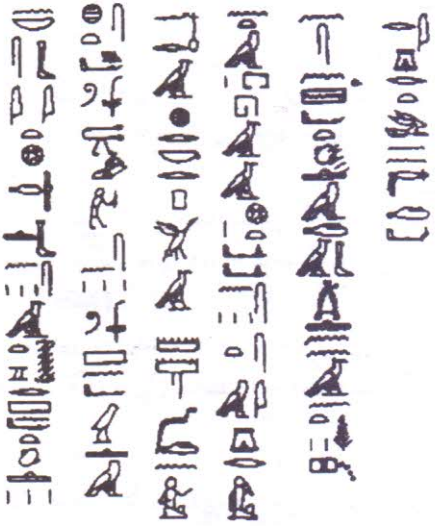

Ir grt wnn sdi n .sn scty
m db3 n n3 n bdt 2 h3i nt
m (pr-h33) niwt imi di .sn
st im gr nfr 3h rk r p3w mn
hbs dd n.i sht sw iti .sn sw
sncw m (nbsyt) niwt kdb
,sn 3ht r scty

[22] James.T.G.H., The Hekanakhte papers and other early Middle Kingdom documents,13,letter II.3-6

" فإذا كانت قيمة الإيجار تكفى لتسديدها القيمة التبادلية التى يغلها قمح الأيمر (بالبر حا عا) فليكن، وفى هذه الحالة دع عنك القماش الذي حدثتك عنه (أنسجه) فسوف يأخذونه بعد تقييمه في (نبسيت) ويؤجرون لنا في مقابله أرضا " .

ولذا سيكون الدفع أما قماشا أو قمحا – بعد تقييم السلعتين، فإذا أعطى ناتج القمح قيمة الإيجار، فان القماش سيستخدم بعد تقييمه في تأجير مزيد من الأرض .

وفى هذه الحالة فان احتمال أن تتساوى قيمة الإيجار مع القماش أو تزيد قيمة القمح عن الإيجار، لذا فلابد من وجود وسيط تبادلي على أساس تقدير القيم وقت أجراء الصفقات .

أستخدام المعادن كسلعة وسيطة لتقدير القيمة (السعر) :

لاشك أن المصريين في العصر المنفى لم يجهلوا استخدام المعادن الثمينة مقياسا لتقدير قيمة الأشياء، وقد أشير إلى استعمال النحاس والذهب أساسا للمبادلات في ذلك العهد[23] على أن العالم(بترى) يذكر أن المعيار المشترك من النحاس لم يظهر إلا في عهد الدولة الوسطى[24].

وأشار العالم (مسبيرو) إلى أن بعض مناظر السوق تشير إلى أن المتبادلين يحملون صناديق صغيرة تحتوى على سلع مجهولة، وربما كان بها قطع من المعدن كانت تستخدم عملة للمبادلة [25] .

ويلاحظ أن المناظر السابقة تفيدنا في متابعة تقدير القيمة (السعر) على أساس (قيمة المعدن)، وهى البدايات التى انبثقت منها فكرة النقد المعدني .

وضمن مناظر مقبرة (خنوم حتب) و (بى عنخ خنو) مناظر يمثل البائع وهو يقيس طول القماش مفرودا والمشترى يقول :

" هذا في الحقيقة قماش جيد ...وطول محدد ...كوبيت [26] منه تساوى ٦ شعت

Sct . "

ومنه نفهم أن هناك وحدات متفق عليهاللتقييم، وهى (الشعت)، وأن على المشترى أن يعطى للبائع أي شئ يساوى ٦ شعت، وهو مفهوم السلعة الوسيطة .

---

[23] Breasted., History of Egypt, from the Earliest times to the Persian conquest,2nd ed.Bruxells,1927 p.97

[24] Petrie.F., Social life in Ancient Egypt,London,1932,p.154

[25] Maspero.G., Gazette Archeaologique,1880,p.97-100

[26] Cubit =(كوبيت) هو مقياس للطول، وورد اللفظ على شكل mh

واختصارا ، والكوبيت ٦و٢٠ بوصة = ٢٣ ملليمتر

انظر : Gr. &266,2 BH. I,26,200 Urk. IV,425,17,459,9

Couyat.J.and Montet.p.Les inscriptions Hieroglyphiques,et Hieratiques du Ouadi Hammamat, L`institut Francais d`Archeologie Orientale du Caire,I vol. Cairo,1912,p.114

(وكلمة شعت لها مشتقات أحدث ظهورا منها (شينات، وشينا، وسينو)، التى كانت تقرأ فى أول الأمر (شعتى) [27]التى محل جدل فى مفهوم التجارة.

ظهور فكرة تثمين السلع :

والنص السابق يشير الى وجود وحدة معدنية في الدولة الحديثة، ذات وزن ثابت أطلق عليها (شعت) (سينو) sct لتسهيل المعاملات التجارية ولاشك أن المعادن في الدولة القديمة كانت من السلع التى يقايض عليها وخاصة الذهب والفضة والنحاس، ولكنها لم تتوافر في الأسواق بصفة مستمرة . وكان الأجر في الدولة القديمة يدفع للعامل على صورة عينية من حبوب وزيت وقماش ... حسب المركز الاجتماعي . ومعظم أجور العمال البسطاء كانت على صورة أغذية له ولأسرته، لذا كانت المقايضة شيئا طبيعيا للحصول على لوازم الحياة الضرورية، ولكن هذا لم يمنع من وجود فكرة (القيمة) كمفهوم لتثمين السلع كما في حالة القماش .

الاقتراب من مفهوم العملات النقدية النحاسية :

وفى رسالة أخرى أوضح (حقا نخت) مفهوما آخر يشمل استخدام العملة في قوله :

[27] Janssen.J.J., Commodity prices from the Ramesside period,Leiden,1961,102ff

(الشعت)هو وزن = ١٢:١ (دبن) وورد SCTY وكذا بشكل أنظر Gr. 7 266,4

Peet.T.E. The Rhind Mathematical papyrus,London,1923,p.62 A.Z.43,35

mk .tn grt rdi n.i ini tw n tn
dd dbn bi3 24 r kdb n 3ht in
(s3 Ht-Hr) imi m ṛdi grt sk3t
n .n 3ht 5 m kdb m (pr-h33)
niwt r gs h3w .i m bi3 m
hbsw m mh ssr m ht nb

" ...أنظر – أرسلت لك مع (سى حتحور) ٢٤ دبنا[28] نحاسية، تكفى لإيجار الأرض ... أزرع خمسة أفدنه من أرض (البر حا عا)، مقابل النحاس أو القماش أو الشعير أو أي سلعة أخرى ..."

ومنه نفهم أن المقايضة على تسديد أيجار الأرض كانت عن طريق سلعة أو أكثر ٠

وأن (حقا نخت) ذكر أنه أرسل لتسديد الإيجار ٢٤ دبنا نحاسية (أي ٢٤ قطعة كل واحدة تساوى دبنا واحدا) ٠

قد ذكروا السلع مقابل بعضها دون ورود كلمة (شعت)، والتى ربما تمثل معيارا لتقدير قيمة الأشياء ٠

وأكد ذلك العالم Chassinat[29] الذي ذكر أن كلمة (شعت) معيار قيمي يمثل وزنا معينا من المعدن الثمين

الأختلاف حول دلالة كلمة (شعت) :

أنقسم العلماء حول دلالة كلمة (شعت)، فذكر البعض أنها نقدا حقيقيا، أي عملة نقدية تعامل بها المتبادلين في الأسواق، وأشار آخرون أنها معيار من المعدن للمعاملات (أي جزء من سبيكة متفق عليها لتقدير الأشياء) ٠

فالرأي الأول : أكده العالم **Chassinat** وأورد أن الكلمة تفيد أنها نقدا ماديا أي شبيه بالعملة المعدنية ٠

الرأي الثاني : ذكره العالم **Weill** الذي أشار أن (شعت) تعنى وحدة حسابية بدلالة أن مخصص الكلمة عبارة عن ملف البردي (وهو عادة ما يشير إلى المعنويات) ٠ولكن

---

[28] dbn وهو يزن ٩ جرام٠
وورد الدبن بأشكال مختلفة من الكتابة:
أنظر: Gr. &266,4
Peas.Bi.,166 .
Urk.1V,338,20

[29] Chassinat,E., Un type d`etalon monetaire sous l`ancien Empire dans Rec.Trav.t.XXXIX,1920,pp.79-88

الرأي المعارض له أورد أن تحديد الأرقام التى وردت بالنصوص لكلمة (شعت)، تعنى أنه شئ مادي وليس معنوي وأن الكلمة لها قيمة حسابية بدلالة أرقامها ٠

العيار الرسمي لكلمة (شعت) :

والعيار الرسمي لكلمة (شعت) ربما كان يعد القيمة الحقيقية لوزن خاص من الذهب، ونعرف ذلك من مسألة حسابية في ورقة (رند) من نهاية الدولة الوسطى [30] إذ تقول : " أن (الدبن) من الذهب يساوى ١٢ (شعت) " .

ونعلم أن (الدبن) يزن ٩٠ جرام ، وعلى ذلك يكون (الشعت) وزنه ٥و٧ جرام ، وأيضا فان (الدبن) من الفضة يساوى ٦(شعت) ومن الرصاص يساوى ٣ (شعت) ٠وربما منذ بداية العصور الفرعونية كان نظام معيار الوزن يستعمل حلقة وزنها ١٠ جرام[٣١] وأصبح الوزن ذو قيمة لتحديد أصناف كثيرة من السلع ٠

وفى نهاية الدولة القديمة أدخل معيار جديد للوزن يسمى (كيت)[٣٢]

ويزن ٩ جرام وهو ما يساوى ١٠:١ من (الدبن) ٠ وفى عصر الأسرة الثامنة عشرة شاع استخدام (الكيت) من الذهب على حين أختفي استعمال (الشعت) ٠ وبذا نستطيع القول أن الفضل يرجع إلى المصري القديم في استخدام وحدة ذات وزن معين لتقدير مختلف السلع في السوق المحلى ٠

وفى أواخر الدولة الحديثة كانت الكلمة المقابلة لكلمة فضة هي (حج)[33] hd وكانت تعنى فى كثير من البيوع (النقد) أو (العملة) ، وظ تعنى أكثر تجريدا هو (المكيس) او (الرسم المقرر) في صفقات معينة[34] وربما كان معناها (الدفع) عند إتمام الصفقات فى العصور القديمة ٠

ولاحظ الباحثون أن تراث قرية العمال بطيبة من البرديات وكسر الفخار ، وخاصة في الصفقات كانت قيمة الأشياء تقدر بالمعدن[٣٥] وربما كان العيار الفضي كان أكثر تحديدا ٠وفى إحدى الوثائق وردت كلمة (سينو) أو (شعتى) وأن عيار الفضة كان محددا ، وربما أستنتج بعض الدارسين أنه كانت هناك حقيقة (قطعة مستديرة مسطحة

---

[30] Eisen lohr, Ein Mathematisches, Handbuch der Alten Aegypter Leipzig,1977,pp.151-152 , et No.62 ,pl.XX

[31] Peet.T.E.,The Rhind Mathematical Papyrus, Liverpool, 1923,p.62
Weill,R., La (Kite) d`or de Byblos dans Rev.Egypt.t.II,fa4,1924,pp. 21-37

[32] (كيت) kdt وهو وزن١٠:١ dbn – أنظر: Gr. 266,4

[33] hd

[34] Peet.T.E., in studies presented to Griffith.F.Li.,London,1932,p.124 Allam.S., in Orientalia 36,Rome,1967,416ff

[35] Cerny.J.,Prices and wages in Egypt in the Ramesside period, in Journal of world History, I,Paris, 1954,206f Jenssen.J.J., Op.Cit.,p.545f

قيمتها ١٢:١ دبن (٦و٧ جم تقريبا) ، وربما كان هناك نقش يحدد وزنها أو صاحب الحق في سكها (وإذا صح ذلك فان هذه القطعة عمليا هي قطعة نقود)[٣٦]
وفى حقيقة الأمر لم يعثر على أي نوع من العملات النقدية أثناء أعمال التنقيب والحفائر ، وأن دلت على ذلك كتابات البرديات التى رجحت وجود هذه القطع المعدنية خاصة في الدولة الحديثة ، على الرغم من استخراج كثير من هذه العملات في حفائر ضمت عصور يونانية ورومانية في خزن وسط الرديم ٠إلا أن كسر الفضة في الدولتين الوسطى والحديثة التى عثر عليها بالحفائر من العصور الفرعونية[٣٧] لم تمت إلى العملة بشئ سواء في صورتها أو وزنها ٠
ونستشف من ذلك أنه أثناء الدولة الحديثة لم تكن هناك عملة أو نقود متداولة ، وإنما صناعتها كانت في طريقها للتطوير ٠
واستمر نظام المقايضة العينية هو أساس التعامل في الريف ، وأما في المدينة فأن المعدن دخل في نظام المقايضة فأصبح سلعة متداولة ، واستخدمت الفضة كوسيط في المقايضة لثبات سعرها بالنسبة للمحاصيل الحقلية ٠ وهناك مثال على ذلك أوضح صفقة لسيدة من طيبة أسمها (أيريت نفر) ، تشترى فيها جارية سورية من العبيد – يقول نص البردية[٣٨] :

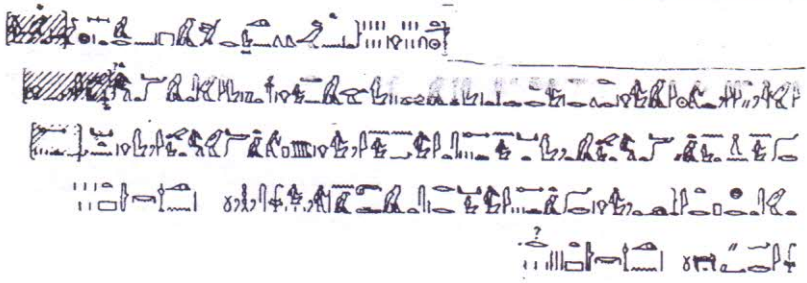

...rnpt 15 hr 7 rnpt n ck ir n.i r t3 pr n mr niwt (s3 - mwt) iw swty (rc-i3) spr r rri hry hmt h3sw (gm n hr imntt) iw st m dd dit hrd nds st iw .f hr dd n.i ini n st t3y dd dit hrd nds st m tw dit n.i swnt st iw n.f n.i iw .i hr ssp t3 dd dit hrd nds st iw .i hr rdit n.f swnt tw st hrp tri ir tw .i hr dd t3 swnt iw rdi st rri st m-b3h n3 wrw rswt swhw ir n hd kdt 5 rswt .i fdi sdr ssr ir n hd kdt 3,5

[36] Cerny.J., Op.Cit.,p.912
[37] Jenssen,Op.Cit., p.186
[38] في عام ١٩٣٥ طلب (وينلك) مدير متحف المتر وبوليتان بنيويورك وأيضا العالم (ديفيز) من جاردنر دراسة جزء من بردية هيراطيقية عثر عليها بالخوخة بمنطقة مقابر شيخ عبد القرنة ، وهذه البردية ربما يعود زمنها إلى الفترة من عهد الملك (أمنحتب الثالث) إلى العصر البطلمى ، وغالبا ما تعود إلى منتصف عصر الرعامسة ، وأخذت البردية رقم ٦٥٧٣٩ بالمتحف المصري ، وهى تعتبر وثيقة قانونية في عمليات البيع والشراء٠

"...في السنة ١٥[٣٩] بعد ٧ سنوات من ألتحاقى ببيت ملاحظ المنطقة (سيموت) ، أتانى التاجر (رع يا) ومعه جارية سورية من العبيد هي (جم نى حر أمنتت) وهى بنت صغيرة ، وقال أشترى هذه البنت وأعطنى ثمنها ، هذا ماقاله لى ، أخذت البنت وسلمته ثمنها ، أنظر الآن ، هاأنذا أذكر الثمن الذى دفعته أمام القضاء ...عدد ١ قطعة من القماش الخفيف قيمتها ٥ كيت فضة ، وعدد ١ قطعة قماش خفيف ثمنها ٥و٣كيت فضة..".

هذا الحساب يوضح أساليب إبرام الصفقات التجارية في الدولة الحديثة ، فالحوار بين سيدة متزوجة وأحد النخاسين ، والسلعة هي بنت صغيرة يبيعها النخاس ، وبعد المساومة أستقر على السعر والتسديد ، وذلك عن طريق تقييم الصفقات بالفضة ، ولكن المقايضة كانت أساسا للتبادل ، فالتاجر سيحصل على قماش وكحل وعسل ....الخ مقابل الجارية .

تداول المعادن الثمينة بين المواطنين على اعتبار أنها سلعة :

نادرا ما كان المصريون البسطاء يمتلكون المعادن الثمينة مثل الذهب ، اللهم إلا بكميات ضئيلة ، وتأتى إليه أما بالوراثة مثلا أو أنه يعمل في صياغة هذه المعادن ووجدت بمقابرهم على هيئة حلى بسيطة .

وكانت المعادن الثمينة تشغل سوقا خاصة لمواجهة الطلب عليها ، حيث كان إقبال الملوك والأثرياء المصريين عليها منذ أقدم العصور ، لأنه يدخل في المتاع الجنائزي ويستخدم كحليات في المعابد والقصور .

وقد كشفت لنا برديات مصرية عن اعتياد البعض سرقة الذهب ونقله من المقابر والمعابد (مثلما حدث في معبد الرامسيوم في عهد الملك رمسيس الحادي عشر بالأسرة العشرون ١١٣٧-١١١٩ ق.م تقريبا) ، وهى حادثة سجلت على بردية حاليا بالمتحف البريطاني[٤٠] ، وفيها يعترف الكاتب وبستاني المعبد واسمه (قار) ، كيف أنهما تسللا أكثر من مرة مع شركائهم لاختلاس قشرة الذهب التى وضعت على أكتاف الأبواب . وكان الذهب أما أن يقايض به على بضائع في الحال ، وأما أن يصهر بعد توزيعه ويخبأ ليستعمل فيما بعد .

---

[39] Gardiner,A.H., A Lowsuit arising from the purchase of two slaves, JEA. XXI, London, 1935,pp.140-146

[40] British Museum Papyrus 10053 Peet.T.E., Great Tomb robberies of the XXth Egyptian Dynasty , Oxford, 1930,p.118,pl.XX

والفقرة الوحيدة التى أشارت إلى السعر هي الحصول على ثور مقابل ٥ كيت من الذهب ، وهذا يوازي ٦٠ دبنا من النحاس حسب النسبة في القيمة بين المعدنين[٤١] ، ووثائق هذه البردية تدل على تقلب أسعار الماشية في طيبة في ذلك الوقت[٤٢] لاعتبارات تقلب الجنس والعمر ٠٠٠الخ ٠

وتكشف لنا البردية مدى أهمية معدن الذهب ، ذلك المعدن النفيس ، وكيف أنتهي به المطاف إلى القطاع الخاص ، وكيف تم تحويله إلى مجوهرات وحلى ، ثم أن هذا المعدن أستخدم في تدويره كسلعة ، حيث أنه أستخدم في المقايضة مقابل سلع أخرى مصنعة وغير مصنعة ٠

النقود في مصر القديمة :

كان لاحتكار الفراعنة للتجارة في مصر ، الأمر الذي ترتب عليه أن عاش ملايين الفلاحين من سكان مصر على هامش النظام الاقتصادي إضافة إلى انعدام وحدة البناء الاقتصادي وعدم وجود مشاريع خاصة وقوى منتجة وازداد الأمر سوءا بانعزالية سكان مصر عن باقي العالم نسبيا ، كل ذلك أدى إلى اقتصار التعاملات الأقتصاديةعلى المقايضة والمبادلة٠

وفى حقيقة الأمر فان مصر كان لها نقدا اعتباريا وأن لم يكن مسكوكا أهل للتعامل الاقتصادي منذ الأسرة الرابعة والذي تمثل في وجود (الشعت) الذي ظل يستعمل مع تغيير في أسمه وصفته حتى نهاية العصور الفرعونية إذ أستعمل (الدبن) و (الكدت) (الكيت) طوال الدولة الحديثة ، وحتى ظهور العملات المصرية في عصر الأسرة-٣٠ ٠

ومن الراجح أن النقود المسكوكة بمعناها وشكلها لم تظهر في منطقة البحر المتوسط حتى عصر الأسرة-٢٦ ، ولم يكن الاقتصاد المصري في حاجة حتى هذا الوقت إلى وجود عملة نقدية[٤٤]، إلا أنه طرأت ظروف جعلت من الأهمية بمكان استخدام عملة نقدية ، والتى تمثلت في النهضة التى عمت البلاد في عصر الأسرة الصاوية وتطور الحياة الاقتصادية بسبب التأثيرات التى أحدثها تجار الإغريق الذين أتوا إلى مصر بأعداد كبيرة وتبادلوا التجارة مع أهلها ، الأمر الذي أوجد حتمية الإسراع بضرب النقود في مصر ، خاصة بعد استخدام جيش في مصر من الجنود المرتزقة الإغريق في عصر هذه الأسرة٠

---

[41] Cerny.J.,op.cit.p.906

[42] Janssen.J.J., op.cit.p.173

[43] Curtis, Coinage of Pharaonic Egypt , JEA.,Vol.43, p.71 Preaux.C., L`economic royale des lagides, Bruxelles,1939,p.267 Restovtzeff.M.,Social and Economic History of the Roman Empire,1926,pp.89,263,264

[44] Curtis.J.W., Media of exchange in Ancient Egypt in the Numismatist ,Vol.64,Washington, 1951,pp.482-491

وحافظ خلفاء الملك (هكر) – الأسرة–٢٩ على هذا الجيش الإغريقي ، والذين حصلوا على أجورهم نقدا ذهبا أو فضة . ولعل (أثينا) أمدت مصر بعملتها من النقود المعترف بها لدفع هذه الأجور وقد عثر على بعضها في مصر[٤٥]، فقد عثر في كنز (تل المسخوطة) على عدد من هذه القطع النقدية.[٤٦]
ولدينا بعض الدلائل على وجود نقد فرعوني خاص ضرب في مصر في عصر الأسرة–٣٠.[٤٧]

ويمكننا أن نرجح فكرة ظهور النقود المصرية والتى ضربت باسم مصري في عهد الأسرة–٣٠ وعندما أستقر حكم البلاد ، فظهرت أنواع من هذه النقود (شكل–٥) :
الأولى : والتى يمكن نسبتها إلى القرن الرابع ق.م حيث ظهر نقش على وجه عملة يمثل الإلهة (أثينا) وعلى الوجه الآخر نقشان (لبومتين) تمثلان الإلهة (أثينا) .
وربما ضربت في مصر في عهد الملك (نختنبو الأول) – الأسرة–٣٠ .
الثانية: عملتان من الذهب الخالص يحملان أسم الملك (تاخوس) بالحروف الإغريقية نقش على ظهرها والوجه نقش عليه رأس الإلهة (أثينا) و (بومة واقفة) (وهذا الطراز أثيني)، وربما ضربتا في عهد الملك (تيوس) – ثاني ملوك الأسرة–٣٠ .
الثالثة: قطعة من الفضة طبع على وجهها صورة (أبن آوى) (أنوبيس) وعلى الظهر صورة (بومة) وأسم ملك غامض، وربما نقشت علامة (ماعت)، والتى ربما تعنى (لا خسران ولا غش لهذه العملة)، وعثر على عملات أخرى من عصر الملك (تيوس) عليها حروف إغريقية، وعلى الظهر نقش ديموطيقى يقرأ (تيوس – فرعون). وهو ثاني ملوك الأسرة–٣٠ .
الرابعة : قطعة عملة ربما ضربت في عهد الملك (نختنبو الثاني) (نخت–حر–حب) – الأسرة–٣٠ .ونقش عليها علامتان (نفر– نب) وعثر على ٢٤ قطعة منها،[٤٨] وطبع على ظهر هذا النقد (حصان) ، الأمر الذي يرجح الرأي بأنها كانت نقدا لدفع أجور الجنود الإغريق المرتزقة ، وربما كان النقد الذهبي الذي يحمل نقش (نفر–نب) له علاقة بجنود الجيش حيث يعتبر (نوطا للشجاعة) نظرا لأنه عثر من قبل على هذا النقش على قطع فخارية من الدولة الحديثة وعلى الجهة الأخرى (جواد متوثب) .
ولاشك أن النقد المصري الصريح هو الذي نقشت عليه علامتان هيروغليفيتان (نفر–نب) ، وأحينا نقشت علامة (نفر) بين (بومتين) متقابلتين في حين أن علامة (نب)

[45] Vermeule.C.,Some notes on Ancient dies and coining methods. The Numismatic circular, London, 1953,pp.397-401
[46] Shore.A.F., The Numismatic Chronicle, London,1974, Nos.12-14,pl.5
[47] Jenkins.G.K., Greek Coins recently acquired by the British Museum in the Numismatic Chronicle, London,1955,pp.144-150
[48] Curtis,Op.Cit.,I

نقشت في الجزء الأسفل ، وربما يعنى هذا النقش (الكل "فضة " خالصة)أو (صالح لكل الأغراض)[٤٩]

البيع بالأجل :

كما صعب على المواطن العادي أن يشترى بالدين (بالأجل) حيث لا يطمئن البائع إلي سداد الثمن للحصول على حقه • وهناك بردية تروى

فشل الكاتب (آمون نخت) في تسوية دينه لصفقة مات عقب إبرامها ، مما أضطر خصمه إلى الكتابة لأرملته قائلا: [٥٠]

" ...زوجك الكاهن (آمون نخت) ، أشترى منى تابوتا ووعدني بإعطائي العجل ثمنا له ، وللآن لم أتسلمه، فذكرت ذلك (لباعاآخت) فقال: اعطني سريرا فوق التابوت وسأعطيك العجل بعد أن يكبر ، وسلمته السرير ، ولكنى للآن لم أحصل على شئ ، لاعن التابوت ولا عن السرير ، فإذا أعطيتني العجل كان بها وألا فأعيدي إلى السرير والتابوت ..."

وواضح أن الرسالة من نجار قام بتوريد تابوتا إلى (آمون نخت) ولم يحصل على ثمنه ، ومما زاد الأمر سوءا أن المدين (باعا آخت) أستدرج الدائن و استولى منه على سرير •

والقصة توضح مخاطر نظام المقايضة ، ولكن مما يكتح جماح هذه المخاطرة هو أتصاف كلا من البائع والمشترى المصري القديم بصفات الأمانة والثقة وهى أخلاقيات وسلوكيات أتصف بها المواطن المصرى القديم ، تلك الصفات التى أكدها الحكماء والمربين القدماء ، فذكر الحكيم (أمنموبى) في تعاليمه:

---

[49] هذه العملات بالمتحف البريطانى

[50] جزء من خطاب ، يوجد على كسرة فخار بمتحف برلين (رقم ١٢٦٣٠) وترجع إلى فترة حكم الملك رمسيس الثالث – ونشرت بواسطة :

Allam.S., Hieratische Ostraka und Papyri, Tubingen,1973,pls.10-11 Cerny.J.,in A community of workmen at Thebes in the Ramesside period,BdE,50,Kairo,1973,p.351 For "P3-c3-ht see Ranke,I,418,27.

والذي أورد أن هناك بقايا شرطة أو اثنتين في نهاية الاسم ، و التى ربما كانتا بمعنى ht.f

[51] Budge,W., Facsimiles of Egyptian Heratic Papyri in British museum, with description and sammary of content,second serious, London,1923,pp.165,214,215,332,333 Breasted,J.H., The Dawn of Conscience,New-York,1934,pp.371,372

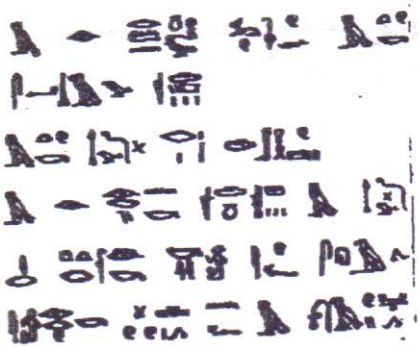

m iri rmnw iwsw m tw.k scq3 dbn
m tw.k hdi rw dbhw
m iri irry n.k dbnw m hdi
ir ptr.k kyy.s iw.f sh3
.i irrw.k ii n.f m w3

"... لا تتلاعبن بكفتي الميزان ، ولا تطففن الموازين ، ولا تنقصن من أجزاء مكاييل الغلال . لاتصنعن لنفسك موازين منقوصة ، ولذا رأيت أنسانا يغش وجب عليك أن تمر مبتدا . . ."

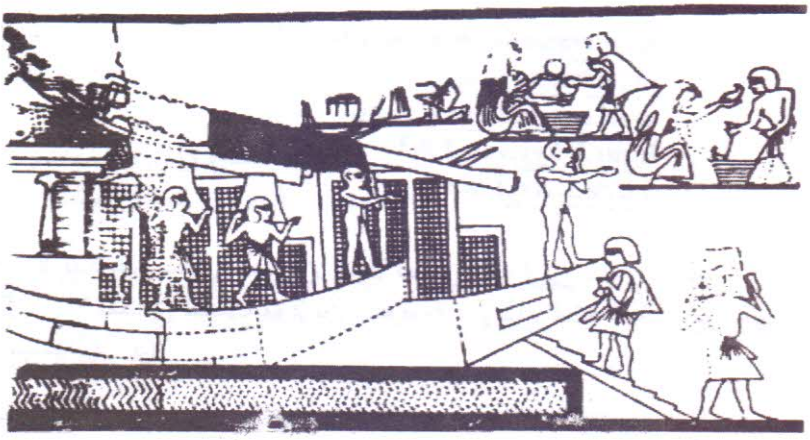

(شكل-١)

(شكل-٢)

مناظر توضح صفقات البحارة مع نساء بائعات في أكشاك على المراسي من برديتين من عصر الدولة الحديثة والتى سجلتا حركة المراكب بالنيل.

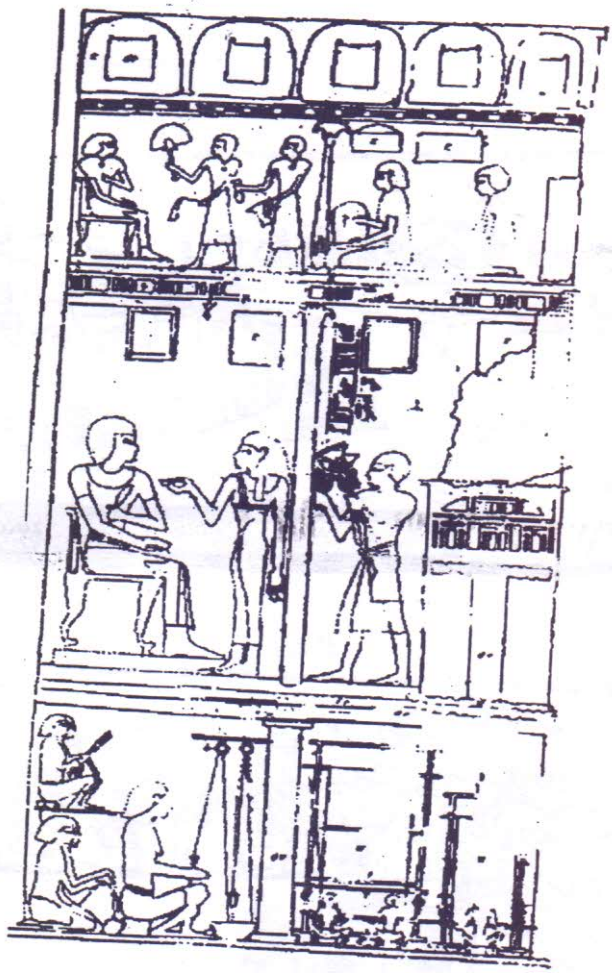

(شكل-٣)

منظر لسوق الميناء بمقبرة (قن -آمون) رقم ٦٢ بالبر الغربي بطيبة.

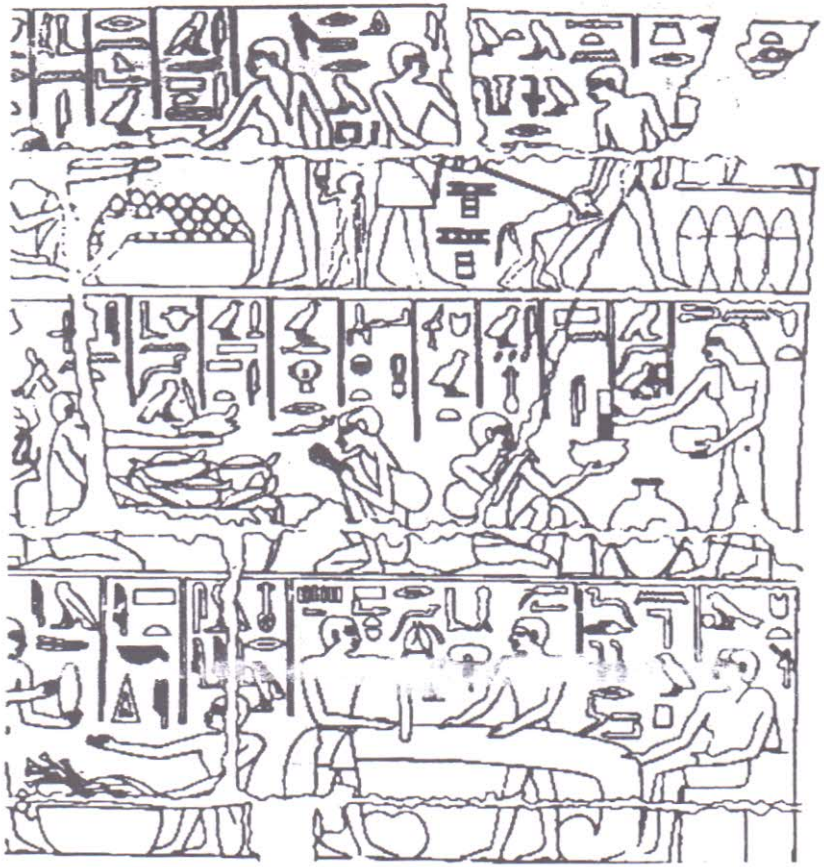

(شكل-٤)
مناظر تسويقية لبائعون ومشترون من مقبرة (خنوم -حتب) و (نى- عنخ خنوم) بسقارة.

(شكل-٥)
عملات من عهد الأسرة-٣٠ سكت في عهد الملك (نختنبو الأول) (نخت نب ف)
والملك (تيوس) (جد حر) والملك (نختنبو الثاني)
(نخت حر حب)